

المتديّنة؛ فدعا زعماء المبدال الى مقاطعة هذا الحزب مقاطعة تامّة، حيث رأى فيه، بالاضافة الى انه أحدث خرقاً في الجبهة الدينية، انه يشكل عنصراً منافساً للمبدال على الساحة الاسرائيلية، ومن الممكن ان يسحب البساط من تحت قدميه، بحيث يفقده قاعدته الحزبية في الشارع الاسرائيلي، ممّا دفع زعماء هذا الحزب الى الاتصال ببقية القوى السياسية لمحاصرة هذه الكتلة الجديدة.

ونجد حركة أعودات يسرائيل تقف الموقف عينه، حيث أجريت مناقشات حادة ضمن اجتماعاتها الخاصة. وقد رفضت الحركات الحسيدية في الحزب التوقيع على بند ينطوي على مقاطعة حزب «مما» الذي انشأه الحاخام عيمطال، ممّا أتى هذا الجدل الصاخب الى حدوث انشقاق داخل أعودات يسرائيل، بحيث خرجت من بين صفوفها كتلة سياسية جديدة عملت تحت اسم «رابطة المتدينين المتعصبين» (ديكل هاتوراه)^(٢٦).

ولهذه الجماعة المنشقة مجلس روحي جديد هو «مجلس حكماء التوراة»؛ وهو مجلس مستقل عن المجلس الخاص بأعودات يسرائيل. ويقف على رأس هذا المجلس الحاخام اليعازر شاخ، الذي يعتبر الزعيم الروحي الذي يوجّه سياسة هذه القوة السياسية الجديدة، والذي وقف موقف المؤيد لانفصالها عن حركتها الأم. وعلى الرغم من هذا الانشقاق الذي حصل داخل أعودات يسرائيل واختلاف المجموعات فيما بينها، إلا ان الصلة ما زالت قائمة بين التيارين؛ وما زالت الجهود تبذل لاعادة صياغة جوامع مشتركة يلتقي عندها هذا الحزبان.

وقد تمكّنت ديكل هاتوراه من الحصول على مقعدين في الكنيست الحالي، إحتلّهما الحاخامان ابراهام رابيتس وموشي غفني. وتعتمد هذه الحركة، في أصواتها، على تلك الاصوات الآتية من الوسط الديني، وبشكل أكثر تحديداً على تلك الاصوات التي كانت تصبّ في اطار الحركة الأم اغودات يسرائيل في وقت سابق قبل حدوث الانشقاق وخروج هذه الكتلة من بين صفوفها. وبالاضافة الى ذلك، فقد اعتمدت أيضاً، وبنسب محدودة، على أصوات بعض الفئات من اصحاب المهن الحرة في الشارع الاسرائيلي.

ويعتبر الحاخام شاخ، الزعيم الروحي لهذه الكتلة السياسية الجديدة، من الحمايم السياسيين. وقد اعلن انه «على اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، من أجل منع المزيد من سفك الدماء؛ وانه من أجل ان يتمّ التوصل الى اتفاقية سلام، لا يتوجب على اسرائيل التمسك بمواقفها السابقة، القائلة بعدم التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية». واستند الحاخام شاخ الى حوادث تاريخية سابقة، حيث قال: «ان الزعماء اليهود في المهاجر جلسوا على طاولة المفاوضات مع اعدائهم، خصوصاً في الأوقات التي كان اليهود فيها يواجهون الكوارث والمشاكل»^(٢٧).

القوى والتيارات الشعبية

نشهد عدداً من التكتلات من العناصر المتديّنة في اسرائيل فضّل البقاء خارج الاطر السياسية، فأخذت هذه التكتلات تمارس نشاطاتها بعيداً من التنظيمات الحزبية. هذا لا يعني انها مقطوعة الصلة بالقوى السياسية الاسرائيلية المحترفة، بل ان العديد من العناصر المتديّنة التي تنتمي الى هذه الكتل لها علاقات وطيدة مع زعامات سياسية؛ كما ان البعض منها اعضاء في احزاب سياسية، لا بصفة تمثيلية للكتلة الدينية، بل بصفة فردية. وهذه العناصر ربما تكون من بين النشيطين في بعض القوى السياسية الاسرائيلية.